رضى الله عنه ان المؤمن يتلقاه الزمان بعد الزمان بامر
واحد ووجه واحد ونصيحة واحدة وانما يتبدل المنافق
ليشاكل كل قوم ويسع مع كل ريح وَاَمَّا مَا رُوِىَ ان رجلا
استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له بئس
اخو العشيرة هو فلما دخل انطلق فى وجهه وانبسط اليه فان
هذا منه صلى الله عليه وسلم من باب المداراة والتالف الى
الخير لا من باب النفاق وكان صلى الله عليه وسلم قوله بئس اخو
العشيرة بيانا للحالة وتحذيرا منه كيلا يغتر به وَقَوْلُ ابى
الدرداء رضى الله عنه انا لنكشر فى وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم
محمول على ذلك وكذا قول ابن مسعود خالط الناس وزايلهم ودينك لا تكلمه
والله اعلم **الخطر الخامس عشر** المدح قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا
فى وجوههم التراب ومدح رجل اخر عنده فقال ويحك
قطعت عنق صاحبك لو سمعها ما افلح وقال صلى الله عليه
وسلم اذا مدح الفاسق اهتز العرش وقال صلى الله عليه
وسلم اياكم والمدح فانه الذبح لكن اذا لم يجازف ولم يدخل
فى حد الكذب او كان فى غيبة الممدوح فلا باس به وهو يزيد

فى المحبة وان ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة بان
تبلغ الممدوح فيفتتن ونحوه فهو مستحب وَاَمَّا الْمَدْحُ
فى الوجه فان كان الممدوح كامل الايمان حسن اليقين والرياضة
ذا معرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر فلا باس به وان
خيف شىء من ذلك كره واما مدح النفس فان ذكره
للافتخار واظهار الارتفاع والتمييز على الاقران ونحوه
كره وان كان فى ذكره مصلحة دينية بان يكون امرا او ناهيا
او مستترا المصلحة او معلما او مصلحا او يدفع عن نفسه
شرا ونحوه ندب ذلك وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح
قال ثناء المرء على نفسه **الخطر السادس عشر** الافساد
والتحريش قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب
امراة على زوجها او عبدا على سيده اى افسد فيحرم ان
تحدث عبد غيرك او زوجته او ابنه او خادمه ونحوهم بما
يفسدهم عليه اذا لم يكن امرا بمعروف او نهيا عن منكر قال
صلى الله عليه وسلم لا يبلغنى احد من اصحابى عن احد شيئا فانى
احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وقال صلى الله عليه
وسلم اذا ابتغى الامير الريبة فى الناس افسدهم وقد نهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)